

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكمن حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

## برنامج " المرأة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها"

بخالص الشكر لها لما بذلته من جهد وما قدمته من مبادرات.

وبحلول شهر أيار مايو شرفنا "بروية رحمانى" التي بدأت عملها كمدير دائم للبرنامج و نحن نرحبها بها، والأنسة رؤية رحمانى هي عضو في اللجنة التابعة لشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين وهي ناشطة في مجال حقوق المرأة في كل من أفغانستان وأمريكا الشمالية.

وشملت المبادرات الأخيرة ما يلي:

- مد يد العون للحملات المشابهة في باكستان التي تتناول قضية "جرائم الشرف" وذلك عن طريق الفن، وأيضا مساندة الشقيقات في إندونيسيا ممن يعارضن مشروع قانون رجعي يناهض الإباحية.
  - تقديم العون للناشطات في باكستان وإندونيسيا ممن يكافحون من أجل كسر حالة الصمت عن النواحي الجنسية وذلك لتمكين الناشطات من تقديم المساعدة الفعالة لمن هم من الجنس الثالث و عاملات الجنس و النساء اللاتي عانين من انتهاك حقوق الإنسان الخاصة بهن وذلك لربطها بالمفاهيم الاجتماعية المتعلقة بالنواحي الجنسية للمرأة ودورها الإيجابي.
  - مساعدة الناشطات في نيجيريا على إجراء تدريبات لرفع وعي الصحفيين و الإعلاميين وذلك بهدف معالجة العنف ضد المرأة المبرر ثقافيا.
  - عقد ورشة عمل لمدة أربعة أيام في الرباط بالمغرب تتناول الجسديات، ضمت هذه الورشة ما يزيد عن عشرين ناشطة من أفريقيا و الشرق الأوسط كان منهن المدربات والحضور.
  - تنظيم ترجمة أهم الإصدارات التي تتناول حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة إلى لغات أخرى.
- وفي حزيران- يونيو، اجتمعت مجموعة العمل الاستراتيجية بمجموعات العمل الثلاث في عدد من الجلسات لوضع استراتيجيات. عقدت هذه الاجتماعات في داكار بالسنغال و في لندن بالمملكة المتحدة.

ونحن نتطلع بكل حماسة وتشوق لعمل برنامج "المرأة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها" في السنوات القادمة.

منذ أكتوبر من عام 2008، تعاونت شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين مع معهد تمكين المرأة في إطلاق برنامج يستغرق ثلاث سنوات بعنوان "المرأة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها: تأكيداً على حق المرأة في السيطرة على جسدها ونفسها وحقها في ارتياد الأماكن العامة"، وبمساعدة صندوق أم دي جي 3 (صندوق الهدف الثالث من أهداف الألفية الإنمائية) والذي أنشئ بغرض تمويل الأنشطة التي تسعى لتحقيق الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية وهو تحقيق المساواة بين النوعين وتمكين المرأة. ويهدف البرنامج إلى الإسهام في تحقيق الهدف الثالث من أهداف الألفية الإنمائية وذلك عن طريق وضع استراتيجيات لتمكين المرأة ودعمها حتى تستطيع المرأة أن تجابه بشكل فعال القوى التي تسعى إلى حرمانها من التمكين. وتعتمد مثل هذه القوى إلى أن تلبس نفسها ثوب الشرعية مستندة إلى "الثقافة" أو "التقاليد" أو الدين" كما بدأت تعلن عن وجودها بشكل متزايد في شكل الأصولية الدينية المؤسسة التي تعمل على زيادة إضعاف وضع المرأة وذلك من خلال تقوية الهياكل الذكورية في المجتمع وإدخال نظم جديدة من اضطهاد.

ويرى البرنامج أنه من الضروري استبعاد كافة الأعداء "الثقافية" التي تستخدم حجة لحرمان المرأة من التمكين.

ومنذ إنشاء برنامج "المرأة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها" تم تكوين مجموعة عمل استراتيجية وأوكل لها مهمة اللجنة الإدارية والاستشارية، وتضم هذه اللجنة ممثلين من شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين ومعهد تمكين المرأة، إضافة إلى ذلك تشكلت ثلاثة مجموعات عمل لتناول بعدين متداخلين لقضية حرمان المرأة من التمكين التي تتخذ من النسبية الثقافية تكأة لها ألا وهما: الأبعاد الجنسية للمرأة و حقوق الملكية و الموارد و حقوق الملكية العقارية، والعنف ضد المرأة. ويعتمد عمل المجموعة الأخيرة على الحملة العالمية لمكافحة قتل النساء ورجمهن ([www.stop-killing.org](http://www.stop-killing.org)) وتسعى المجموعة إلى مساندة مبادرات جديدة واستراتيجيات تتعامل مع العنف ضد المرأة المبرر ثقافيا. وبفضل النطاق العالمي للبرنامج ينوي أن يركز في السنوات القادمة على الدول الآتية: أفغانستان وإندونيسيا وإيران ونيجيريا وباكستان والسنغال وسيرلانكا والسودان.

و لقد عملت الدكتورة "عائشة إمام" كمنسقة مؤقتة لبرنامج المرأة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها حتى أيار- مايو عام 2009 ونحن نتقدم

## داخل العدد

صفحة:

1. برنامج "المرأة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها"
2. المقالة الافتتاحية للعدد و التضامن
3. بيان الحملة الدولية عن المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة و يوم المرأة العالمي
4. تمكين المرأة والأنشطة
6. أخبار المرتبطات بالشبكة
10. العروض
12. مناسبات قادمة وتنبؤات

## المقالة الافتتاحية والتضامن

### ايران: إطلاق سراح ناشطة حقوق الإنسان الخاصة بالمراة شادي صدر

يسعد شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين أن تعلن عن إطلاق سراح "شادي صدر" من سجن إفين بطهران يوم الثلاثاء الموافق التاسع والعشرين من شهر تموز-يوليو 2009.



شادي صدر هي إحدى عضوات مجلس شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين وتعمل كمحامية حقوق الإنسان الخاصة بالمراة. وقد تخصصت في الدفاع عن حقوق المراة في ايران، كما أنها إحدى عضوات حملة "أوقفوا رجم النساء إلى الأبد" وعضوة أيضا في منظمة ميدان الإيرانية (<http://meydaan.com/english>).

في يوم الجمعة السابع عشر من تموز- يوليو عام 2009 في حوالي الحادية عشرة والنصف صباحا قامت مجموعة من الضباط في ملابس مدنية باختطاف "شادي صدر" أثناء سيرها في شارع كيشافراز بطهران باتجاه المسجد لإداء صلاة الجمعة، و حسب أقوال أحد شهود العيان أن أصدقاءها حاولوا أن يخلصوها من أيدي المختطفين إلا أنهم فشلوا في ذلك حيث تعرضت شدي إلى الضرب المبرح وسحبها المختطفون بشكل وحشي مما خلع عنها الحجاب والمعطف الخارجي التي كانت ترتديه، و اقتادها المختطفون بالقوة إلى سيارة وفروا هاربين. لم يظهر المختطفون أية أوراق لتحقيق الشخصية أو إي إذن بالقبض عليها، بل و لم سظهروا أية أسباب للقبض عليها، وفي نفس الوقت داهمت قوات الأمن منزل عائلة صدر وقاموا بتفتيشه بشكل وحشي لفترة استغرقت بضع ساعات في حضور ابنة شادي التي تبلغ من العمر عشر سنوات، وأخذوا معهم بعض الأوراق والمستندات و جهازين من أجهزة الحاسب الآلي؛ كان الأول يخص زوج شادي والأخر يخص ابنتها. وفي يوم الأحد التاسع عشر من تموز-يوليو اتصلت قوات الحرس بعائلة صدر وطلبت منهم دفع الكفالة، وسأل نيشان الضابط عن القيمة الكفالة فقال له أن يأتي و معه بطاقة تحقيق الشخصية ووثائق تثبت الراتب الذي يتقاضه، وبعد انتظار خمس ساعات خارج سجن إفين عادت الأسرة دون شهدي.

أخلي سبيل الأنسة صدر بكفالة تقدر بـ 50.000 دولار أمريكي، وكانت التهمة الموجهة إليها هو التآمر على الأمن القومي وذلك بإثارة الأفراد وتحريضهم على الفوضى و مخالفة أوامر الشرطة، بالرغم من أن شادي تنادي بحقوق الإنسان الخاصة بالمراة بشكل يخلو من العنف ولا يدعو إليه. لقد كانت عملية الاختطاف هذه حركة متعمدة لم تشبه عمليات القبض التي تتعرض لها غيرها من المدافعات السلميات عن حقوق المراة ممن يقومون بمظاهرات في إيران.

### السجن والجلد لذات الخمسة وسبعين عاما في السعودية

30/03/2009: تطالب شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين وحلفاؤها المملكة العربية السعودية أن تظهر التزامها بتطبيق حقوق الإنسان وتخلي سبيل خميسة سودي فهد العنزي و هديان بن زين وتلغي أمر ترحيلهما.

برجاء الاطلاع على موقع شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين للتعرف على الجديد على الموقع الاتي [www.wlumi.org/english/news.shtml](http://www.wlumi.org/english/news.shtml)

في هذه العدد يسعدنا أن نرحب بإطلاق مشروع "المراة تسترد حقها في الثقافات وتعيد تعريفها: تأكيداً على حق المراة في السيطرة على جسدها ونفسها و في ارتياد الأماكن العامة" وهو عبارة عن شراكة تجمع بين شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين ومعهد تمكين المراة. ومن المنتظر أن يلتف حولها نساء العالم الإسلامي ليدرسن ويناقشن كيف تستخدم الحضارة والتقاليد والدين كأدات لتبرير اضطهاد المراة.

ويمثل الحوار الدائر حول حجاب المراة الذي اتخذ منه رمزا لهويتها كمسلمة أو زيبها نموذجا واقعبا لعمل مثل هذه النظم القمعية، ويأتي الجدل الصامت بين الرئيس الأمريكي "بارك أوباما" والرئيس الفرنسي "نيكولا سركوزي" أحد أعراض هذا الداء المستشري، ففي الرابع من شهر حزيران- يونيو عام 2009 أعلن أوباما أمام البرلمان المصري أن حكومة الولايات المتحدة قد لجأت إلى القضاء لحماية حق النساء والفتيات في ارتداء الحجاب ومعاقبة كل من ينكر عليهن هذا الحق، وبعد مرور يومين وفي أثناء زيارته لفرنسا، شجع السيد أوباما نظيره الفرنسي السيد ساركوزي على إنهاء حظر ارتداء الحجاب في المدارس العامة، فرد عليه السيد ساركوزي بحدة قائلا له "إن النقاب يرمز إلى خضوع المراة ومثلتها". ولقد تشكلت لجنة برلمانية تضم مختلف الأحزاب السياسية للبحث في مسألة ارتداء النساء للنقاب في فرنسا، وستعد هذه اللجنة إجراءات قمعية تتماشى مع الدول الأوروبية الأخرى.

ويثير هذا الجدل المخاوف في النفوس على أكثر من مستوى؛ ذلك لأن السؤال الحقيقي الذي يجب أن يطرح هو: لماذا يجب على المراة ارتداء النقاب لكي تعلن عن هويتها الإسلامية؟ لا: لماذا يجب حظر النقاب؟ إضافة إلى إشكالية ارتداء النقاب، هناك أيضا مشكلة زي المراة بشكل عام، حيث قمت للمحاكمة مجموعة من الناشطات في السودان بتهمة ارتدائهن البنطالون علنا وكنّ معروضات للجلد العلني، كما تحاول إحدى محاكم الحكومة الفدرالية في نيجيريا أن تسن قانونا تمنع فيه النساء من ارتداء أية ملابس تعتبرها المحكمة فاضحة، كما أن الكويت والسعودية تطبق زي مقيد لحرية المراة مما لا يؤثر فقط على النساء ولكن تتسبب آثاره السلبية على الأقليات الجنسية أيضا. ومن المنتظر أن يقدم كتاب "عائشة سلمى كاريابر" عن زي المراة المسلمة في المملكة المتحدة أبعادا شيقة تتعلق بتحليل الوضع في تلك الدولة.

إلا أنه يصعب قبول الفرض القسري لارتداء النقاب لأسباب دينية و ثقافية، كما يصعب أيضا قبول أي قانون يحظره، لأن القرارين ما هما إلا نتاج الرغبة في السيطرة على جسد المراة، تمارسه الحكومة تارة والسلطات الدينية في الحكومة والمجتمع تارة أخرى، أما اللجوء إلى القانون لإلغاء زي مفروض بيبوره الدين والثقافة ما هو إلى اعتداء على الحقوق الأصلية للمواطن، ولذلك أصبح من الأهمية بما كان أن ينأى كل من الرجل والمراة بنفسه عن القيود التي كانت تفرضها المجتمعات القديمة، و يعمل كل منهما على التركيز في الحوارات الجديدة التي بدأت في القرن الحادي والعشرين.

فاتو سو

المنسقة الدولية لشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين.

#### تنويه:

لا تعكس التحليلات والآراء الواردة بالبنشرة الدورية أي من اتجاهات المكاتب الدولية التابعة لشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين: شبكة التضامن الدولية، ويتحمل كل مشارك في البنشرة الدورية مسؤولية آراؤه وأفكاره ودقة المعلومات المضمنة في هذه البنشرة.

## بيان الحملة الدولية عن المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة و اليوم العالمي للمرأة

يمكنك تحميل البيان الكامل على العنوان التالي :  
<http://tiny.cc/weW01>

لمصادر الحماية والدفاع عنهم وذلك لضعف موارد التمويل وما يزيد من حدة الهجوم عليهم وتنوع طبيعته أكثر من ذي قبل [...] ]

و نحن إذ نشير بالمزيد من القلق إلى البيانات التي أصدرتها بعض الدول التي تحاول أن تفوض بعض الالتزامات القائمة الخاصة بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان المتفق عليها خاصة الالتزام بعدم التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي و التوجه الجنسي الذي يهدد حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة بما في ذلك المثليين و مزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً.

بعض أعضاء ائتلاف المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة هم: إنفورمشين مونيتر (مراقبو المعلومات)، و النساء في ظل قوانين المسلمين والمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب ومنظمة حق المرأة في التنمية و بلو باب لحقوق الإنسان للمرأة و الاتحاد الدولي الأول لحقوق الإنسان و ملاري (إحدى منظمات الدولية العاملة في حقوق الإنسان للمرأة)



ونحن إذ نشدد على أهمية المجهود الذي بذله المدافعون عن حقوق الإنسان للمرأة في التوثيق والمراقبة و تقديم الحماية لأولئك الذين تعرضوا لهجوم بسبب دينهم أو معتقداتهم أو لممارستهم حقهم في حرية التعبير عن النفس، نرى أن هذين الحقلين مترابطين، يقوي كل منهما الآخر، ونشير أن المحاولات التي تحدث لتقيديهما بإهانة دين ما سيفوض المعايير القائمة ويعوق العمل الذي يقوم به المدافعون حيث أن في ذلك تبرير لاستهدافهم بالهجمات [...] ]

يمكن معرفة المزيد عن موقع اتحاد المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة من الموقع الآتي:  
[www.defendingwomen.org](http://www.defendingwomen.org)  
ويمكن تحميل "المطالبة بالحقوق مطالبة بالعدل" كتاب إرشادي للمدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة من موقع:  
<http://tiny.cc/ULVVG>

ويستمر ائتلاف المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة في العمل عن طريق عقد الحوار الاستراتيجي الذي عقد تحت عنوان "سد الفجوات في الدفاع عن المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة" في حزيران يونيو 2009، كما سيعمل الائتلاف على وضع كتيب لتوثيق كل الانتهاكات التي تعرض لها الائتلاف.

[DefendingWomen-DefendingRights.org](http://DefendingWomen-DefendingRights.org)

انبثقت الحملة الدولية عن المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة من الاعتراف بأن الحملة تعمل بدأب لحماية حقوق الإنسان وتسعى لنشرها، إلا أن الحملة تواجه المخاطر المرتبطة بالنوع الاجتماعي و الحساسيات المتعلقة بها علاوة على ما يواجهه كل المدافعين عن حقوق الإنسان من مخاطر، كما أن الحملة لم يلتفت لها العاملون في مجال حقوق الإنسان. وبحسب تعريف ائتلاف المدافعة عن حقوق المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة فإن المدافعة هي الناشطة تشمل المدافعة عن حقوق الإنسان والمستهدفات بذاتهن، بالإضافة للناشطات المستهدفات لما يقمن به. فالمصطلح يرتبط بالناشطة في مجال حقوق الإنسان ممن يدافعن عن حقوق الإنسان للمرأة وغيرها من المثليين ومزدوجي التوجه الجنسي و الجنس الثالث، فهم يدافعون عن عالمية حقوق الإنسان. ولقد ارتكزت المبادرة على أربع دعائم هي: المطالبة بالاعتراف بالمدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة و إلقاء الضوء على العنف الذي ترتكبه الدولة وممثلوها وتحديد الانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها من هم غير الحكومة مثل: الجماعات السياسية الأصولية والأسرة والمجتمع، كما تعتمد المبادرة على فضح النواحي الجنسية المرتبطة بالإساءة التي تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة.

وفي 2002 تعرضت "هينا جيلاني" الممثل الخاص السابق للأمم المتحدة للأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان في تقريرها التي رفعتها لمفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتعرضت للوضع الخطير للمدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة. وتضم مهمة الممثل الخاص للأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان "مارجريت سيكاجايا" أهمية النوع الاجتماعي في حماية المدافعات ومساعدتهن. وقد اجتمع ائتلاف الحملة الدولية للمدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة ب"سيكاجايا" اجتماعاً استراتيجياً في الثامن عشر من حزيران- يونيو 2008.

و في نوفمبر عام 2008 تأسس الائتلاف الدولي للمدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة، و ضم مختلف منظمات حقوق المرأة وحقوق الإنسان وشبكاتها. وتشارك شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين في اللجنة التنفيذية للائتلاف وتتلمذ بما يلي: الالتزام بتطبيق إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان بما في ذلك مبادئ عالمية حقوق الإنسان وممارستها والبعد عن العنف، واتخاذ إجراءات من شأنها حماية حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة ومساندتهن بما في ذلك مساعدتهن في الاستمرار في نشاطتهن والحفاظ عليهن.

ولقد أصدر الائتلاف بياناً مشتركاً بمناسبة يوم العالمي للمرأة الموافق في السابع من آذار-مارس عام 2009 وأعلن فيه الآتي:

إن المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة "يتحدون هياكل التمييز والاضطهاد التي تخلق بيئة سائحة لانتهاك حقوق الإنسان، وفي ظل الكساد الاقتصادي الراهن تتضاءل إمكانيات وصول المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة

### الإصرار و المقاومة والمثابرة: استراتيجيات تأمين المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة

بقلم: جين باري و فهدا نينار (2008: صندوق الإجراءات العاجلة، كيفنا تيل كيفنا و فرونتلين)، ص 96

يسمنا هذا الإصدار أصوات المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة التي تتعالي من مختلف أنحاء العالم، حيث تتحدث كل امرأة من واقع تجربتها الشخصية في مكافحة العنف والتمييز في سياقات شديدة التركيب مثل حالة الصراعات العنصرية أو السرية أو في حالات العنف المسلح المنظم إضافة إلى ظهور الإصولية. كما يقدم هذا الإصدار مفهوم "الأمن المتكامل" الذي صاغه النشطاء في كولومبيا وقلدهم فيه آخرون مثل المدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة في كافة أنحاء العالم. إنه مفهوم يتحدانا جميعاً أن نعيد تعريف المفهوم المهترئ للأمن العسكري، ويقول بأن الأمن المتكامل هو الشعور بالأمن في كافة مناحي الحياة التي تبدأ من تأمين قوت الأسرة وصولاً إلى تأمين حق الإنسان في أن يناقش أنشطة الحكومة بحرية.

" تدافع المرأة في كافة أنحاء العالم عن حقوق الأفراد والمجتمعات التي تعاني من الاضطهاد والتمييز والعنف ، ويتسم عملها بالقوة ويشير الكثير من الجدل ودانما ما يلاقي بالعنف و المقاومة المريرة."

مقتطفات من

(الإصرار و المقاومة والمثابرة)

الإصدار متاح على

<http://tiny.cc/X2nZB>

## تمكين المرأة والأنشطة

### فوز النساء في الانتخابات

**الكويت:** يعد الفوز التاريخي لأربع مرشحات في الانتخابات التي عقدت في الشهر الماضي بمثابة اختيار لإحداث تغيير في دول الخليج، حيث فازت "معصومة المبارك" و"اصيل الأواحي" و"رولا داشتي" و"سلوى الجسار"، وبالرغم من أن البرلمان قد أنشئ في عام 1962 فلم تمنح المرأة الكويتية الحقوق السياسية لدخوله إلا في عام 2005، أضف إلى ذلك الأزمة الأخيرة التي ثارت بين مجلس الوزراء الذي تسيطر عليه الأسرة الحاكمة ونواب البرلمان المنتخبين، الأمر الذي دفع الأمير الشيخ الصباح أن يحل المجلس الوطني للكويت في آذار- مارس مما جعل الانتخابات التي جرت في السادس عشر من أيار-مايو عام 2009 الانتخابات الثالثة التي تعقد منذ سنوات طويلة.

واقترنت النساء مقاعدا لهن في المجلس المكون من خمسين مقعدا وذلك بعد فشلهن مرتين في عام 2006 و في عام 2008. وحسب ما جاء في جريدة "ذا كويت تايمز" أن عدد المرشحات لم يتعد 19 مرشحة من واقع 282 مرشح مسجلين، وذلك أقل من عدد المرشحات اللاتي سجلن العام الماضي واللاتي وصل عددهن إلى 28 وأقل من عدد المرشحات المسجلات في عام 2006 اللاتي وصل عددهن إلى 31 مرشحة.

وفي فترة الاستعداد للانتخابات، نادى بعض أعضاء الحزب السياسي الكويتي للسلفيين الإسلاميين بمقاطعة المرشحات في الانتخابات، إلا أن ذلك لم يفتر من عزيمة المرشحات، حيث قالت "اصيل الأواحي" التي تعمل أستاذة فلسفة في جامعة الكويت والتي فازت بمقعد في البرلمان أن الوقت قد حان لكي تلعب المرأة دورا في السياسة بشكل عام، كما أن قوة النواب الإسلاميين بدأت في التآكل حيث حصل السنونيون الإسلاميون و أنصارهم من القبائل على أحد عشر مقعدا في البرلمان بدلا من واحد وعشرين مقعدا قد حصلوا عليها من قبل.

### "إن نجاح النساء يعكس ضعف أداء الإسلاميين"

وفي حديث لـ "ماري أن تيترو" أستاذة العلاقات الدولية في جامعة ترنتي بسانت أنتونيو بنكساس لوكالة إنتر برس سرفيس، حاولت أن تضحد أكوذبة أن كل نائبات البرلمان ليبراليات حيث قالت: "إنهن ليبراليات فقط بمفهوم سعة الأفق ولكن النائبات تختلف أرتهن وتوجهاتهن الإيديولوجية وقضايا اهتمامهن ومنهجياتهن السياسية، وسيزداد هذا الاختلاف وضوحا عندما يخضن غمار الحياة البرلمانية." وأضافت قائلة: "إن نجاح المرأة في الانتخابات يعكس ضعف أداء الإسلاميين." حيث تقدمت نائبتان على منافسيهما من النواب الإسلاميين، وربما كان ذلك العامل الذي دفع السلفيين لإصدار فتوى تحرم على المرأة التقدم لشغل منصب سياسي كما حرم التصويت لصالح أية مرشحة."

بقلم: إليور كلروي

### مظاهرات ضد قانون الأسرة

**أفغانستان:** في نيسان- إبريل عام 2009 تظاهرت أكثر من ثلاثمائة سيدة في كابول ضد قانون الأسرة الجديد الذي صدق عليه الرئيس قرزاي، ولقد أعربت الناشطات من النساء في إيران المجاورة عن المساندة الكاملة لمثل هذه المظاهرات.



ويفرض قانون الأسرة الجديد مجموعة من القيود الشبيهة بالقيود التي تفرضها الطالبان، وتخص بالتقييد حقوق المرأة الشيعية. ويمثل الشيعة حوالي 20% من تعداد سكان المسلمين في أفغانستان، ويخضع قانون الأسرة الجديد سن الزواج للإناث من ثمانية عشر عاما إلى ستة عشر عاما، كما يبيح الاغتصاب الزوجي، ولا يسمح للمرأة أن تغادر المنزل دون إذن من زوجها.

وتجمع المتظاهرون وكان غالبيتهم من النساء أمام إحدى أكثر المدارس الشيعية نفوذا وسطوة في أفغانستان وهي مدرسة "آخر الرسل" حيث يتواجد العلماء الذين صاغوا مسودة القانون، ورفع المتظاهرون اللافتات والأعلام واستخدموا مكبرات الصوت للإعلان عن مطالبهم، إلا أن المتظاهرين التحمت معهم مظاهرة أكبر تضم رجالا ونساء كانوا يتهمونهم بأنهم "عاهرات" وطالبوا بتطبيق الشريعة الإسلامية.

لم تحصل المتظاهرات الأفغانيات على مساندة من أبناء بلادهن، ولم يحصلن على مساندة إلا من الدول المجاورة، حيث أصدرت أخواتهن من إيران بيانا يطلق عليه "تضامنا مع النساء الأفغانيات ضد قانون الأسرة الجديد".

"الأخوات الأفغانيات المعذبات، نحاول نحن ناشطات الحركة النسائية الإيرانية أن نتابع بانتظام وباهتمام شديد كل الأنشطة والإنجازات والإخفاقات للمرأة في هذه المنطقة، ونحن نؤمن بأن كل إنجاز أو إخفاق تواجهه المرأة خاصة في هذا الركن من العالم قد يكون له تأثير على المرأة الإيرانية وعلى المجتمع بشكل عام."

بقلم: جونا هين

للمزيد من الصور زر الموقع الآتي:  
[www.timesonline.co.uk/tol/news/world/asia/article6098614.ece](http://www.timesonline.co.uk/tol/news/world/asia/article6098614.ece)

"نحن نؤمن بأن كل إنجاز أو إخفاق تواجهه المرأة خاصة في هذا الركن من العالم قد يكون له تأثير على المرأة الإيرانية وعلى المجتمع بشكل عام."

## تزويج القاصرات في نيجيريا: مقابلة مع أسماء جودة

يعرف الجميع ظاهرة زواج القاصرات الذي يدمر حياة أولئك القاصرات ويحرمهن من حرياتهن ويؤثر على صحتهن النفسية والجسمانية في كافة أنحاء العالم، وهنا نقدم مقابلة مع إحدى المرتبطات بشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين "أسماء جودة" التي تحدثنا عن عملها لاجتثاث شأفة زواج القاصرات في نيجيريا.

**شهرزاد كارا: ما هي الأنشطة القائمة حالياً؟**

**أسماء جودة:** في المملكة المتحدة، في منتدى الزواج و حقوق النساء والفتيات- وهي شبكة تضم منظمات تعمل في المملكة المتحدة وتناهض الزواج المبكر والعنف ضد المرأة- استطاع المنتدى أن يبتكر حزمة آ للتوعية و المناذة وذلك بعد عقد سلسلة من الاجتماعات الدولية. وترتبط قضية زواج القاصرات بالهجوم الباهظة للمرائس والذي جعل أولياء الأمور يزوجون بناتهم مقابل الحصول على الموائشي أو غيرها من الموارد الأخرى التي يحتاجونها لدفع المهور لزوجات الأبناء. ولقد حضر المنتدى اجتماعاً يتناول هذه المشكلة في خريف عام 2005، استضاف هذا الاجتماع مشروع (مايفومي) في كامبالا بأوغندا وهو مشروع للوكالة الدولية للمعونة والتنمية يساعد في تقديم احتياجات النساء والفتيات و يعمل على نشر التوعية بحماية النساء والأطفال من ضحايا العنف الأسري وإساءة المعاملة إلى جانب تقديم الحماية لضحايا الانتهاكات المترتبة على قضية المهور.

"لقد بدأت السيدات والفتيات يعين أن أولياء أمورهن وأفراد عائلاتهن ليس لهم الحق في أن يفرضوا عليهن الزواج وأنه يحق لهن اختيار أزواجهن بأنفسهن."

أنا أدير مركز المرأة وتمكين البالغين في ولاية أداماوا في شمال شرق نيجيريا، ولقد قطعنا شوطاً كبيراً في وقف زواج القاصرات بما في ذلك اللجوء إلى المحاكم مع الفتيات ضحايا جريمة تزويج القاصرات، واستطعنا إلغاء عقود الزواج على أساس عدم قبول الفتاة للزواج. كما استطعنا أيضاً أن نوقف عمليات تزويج القاصرات عن طريق إقناع أفراد المجتمع بالإبلاغ عن مثل هذه الحالات، واستعنا برائدات مجتمعات محترمت لكي يقنعن أولياء الأمور. ولقد نجح هذا الأسلوب نجاحاً كبيراً. لقد بدأت السيدات والفتيات يعين أن أولياء أمورهن وأفراد عائلاتهن ليس لهم الحق في أن يفرضوا عليهن الزواج وأن يحق لهن اختيار أزواجهن بأنفسهن.

**شهرزاد كارا: ما هي خطتك للعام القادم؟**

**أسماء جودة:** في خطتنا الاستراتيجية لعام 2009-2010 بالرغم من أننا أيقنا أننا قد أحدثنا تأثيراً وخفضنا بشكل جذري انتشار زواج القاصرات، مازالنا في حاجة إلى أن نستمر في العمل والمناذة للتخلص الكامل من زواج القاصرات.

إذا أردت معرفة المزيد عن مشروع ميفومي زر الموقع التالي [www.mifumi.org](http://www.mifumi.org)

ويسعى المركز و "النساء في أداماوا" - وهو منتدى سياسي جديد للمرأة في الولاية - أن يعتمد برلمان ولاية أداماوا مشروع قانون خاص بالزواج الاجتماعي وتكافؤ الفرص وأيضاً قانون حقوق الأطفال حيث أنهما يتناولان قضية زواج القاصرات.

مقابلة أجرتها شهرزاد كارا إحدى المرتبطات بشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين



## أخبار عضوات الشبكة

### اجتماع "وصول شبكات المساعدة الذاتية إلى الساحة الدولية"

شاركت المرتبطات بشبكة النساء في ظل القوانين المسلمين في اجتماع عقده معهد البحوث والمناقشات للحكومة و مؤسسة فورد في الفترة ما بين 23- 25 آذار-مارس 2009، وكان عنوان المؤتمر "وصول شبكات المساعدة الذاتية للساحة الدولية: بلورة استراتيجيات العمل القومي و المناذاة العالمية".

ولقد ضم الاجتماع الذي أقيم برميوبيه بفرنسا مشاركين من مختلف الشبكات عبر الحدودية حيث ضم وفد كل شبكة عضو متفرغ للعمل الدولي وآخر متفرغ للعمل على مستوى القاعدة الشعبية.

وجاء المشاركون من شبكات تهتم بأربع مجالات للعمل هي:

• **الأقليات الإثنية وحركات السكان الأصليين** مثل الائتلاف الدولي للسكان الأصليين و قبائل الغابات الاستوائية و شبكة معلومات السكان الأصليين.

• **الفئات المهمشة من سكان الحضر** مثل الائتلاف الدولي للسكان، منظمة ساكني العشش/العشوائيات الدولية، و شبكة استريت نت (شبكة الشوارع) و (الائتلاف الدولي لمنظمات الباعة الجائلين و غانيات الشوارع و الشبكة العالمية للنساء العاملات في القطاع غير الرسمي وجامعات القمامة) (ويجو)

• **الأفراد المعاشين لمرض الإيدز** ناقص المناعة المكتسب مثل شبكة بوزيتيف ومان، وشبكة نيوهان (شبكة الأشخاص المعاشين للإيدز في نيجيريا و الجمعية الدولية للنساء المعاشات لمرض الإيدز ناقص المناعة المكتسب.

• **النساء العاملات على مستوى القاعدة الجماهيرية للنساء** مثل النساء في ظل قوانين المسلمين و جرووتس (منظمات العامة التي تعمل بروح الأشقاء) ووياب و هو مشروع جدول الأعمال الاقتصادي للمرأة.

وبدلا من أن يطلب المؤتمر أوراق عمل من المشاركين طلب منهم أفلام فيديو قصيرة تسجل قبل فاعليات المؤتمر، تقوم فيها المشاركة بالإجابة على مجموعة من الأسئلة الخاصة بهيكل المنظمة التي تتبعها و أهدافها. وسيتم تجميع كل أفلام الفيديو وتركيبها لإنتاج فيلم طويل. ولقد مثلت شبكة النساء في ظل القوانين المسلمين سامية عللو (الجزائر/فرنسا) و عائشة لي شهيد (كندا/باكستان) ولسوء الحظ لم تسطع الممثلة الثالثة للشبكة محبوبة عباسجولزادة من الحضور.

### المؤتمر الدنماركي العربي للبحث

في الفترة ما بين 13- 15 أيار-مايو 2009 عقد مركز بحوث المرأة (فريا) بجامعة آلبرج بالدنمارك مؤتمرا نظمه بالتعاون مع معهد دراسات المرأة في العالم العربي (أيوساو) والجامعة الأمريكية ببيروت، وكان عنوان المؤتمر " المعرفة - التمكين - السياسة: أبحاث النوع الاجتماعي ونشاطة عامة النساء - المؤتمر الدنماركي العربي للبحث". عقد هذا المؤتمر الذي جمع بين مجالات علمية متعددة إلى تقديم البحث المتعلق بنشاطة العامة من النساء و أبحاث النوع الاجتماعي و التغيرات السياسية في البلاد الاسكندنافية والعربية. ولقد طرح المؤتمر أسئلة هي: في أي ظروف تتجج الحركات النسائية والمنظمات غير الحكومية في إيجاد إصلاحات قانونية جديدة لصالح المرأة؟ هل يحدث تبادل للخبرات عما ينجح من الأساليب وما يفشل؟ ما هو دور المنظمات الدولية؟ ما هي العلاقة بين نشاطة العامة و أبحاث النوع الاجتماعي و الأبحاث بشكل عام؟

تكون المؤتمر من ست ورش عمل:

- تاريخ الحركة النسائية لعامة النساء.
- أبعاد الهجرة الداخلية والخارجية وعلاقتها بالنوع الاجتماعي.
- الدين والقيم والنوع الاجتماعي والأنشطة القاعدية.
- العائلات ونشاط المرأة و أبحاث النوع الاجتماعي.
- حقوق الإنسان والعلاقات بين النوعين الاجتماعيين.
- الديمقراطية و التواجد السياسي و التمثيل السياسي.

حضرت المؤتمر إحدى المرتبطات بشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين "أمل الأشطل" التي قدمت عرضا عن عملها في الحركة النسائية باليمن. (لمزيد من المعلومات زر موقع:

<http://tiny.cc/LWxJC>

### في أي ظروف تتجج الحركات النسائية والمنظمات غير القانونية في إيجاد إصلاحات قانونية جديدة لصالح المرأة؟



## الفيلم الوثائقي "حلم صغير"

"يمكن مشاهدة الفيلم على موقع  
[http://r4d.blip.tv/  
file/2116878](http://r4d.blip.tv/file/2116878)

حميراء، وقد تحملت زينب في سبيل إصرارها على تعليم بناتها العزل والاستبعاد الاجتماعي والإهانة باللفظ والفعل من أسرته ومن عائلتها.

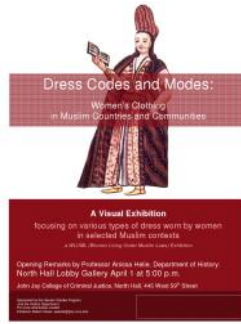
وجدت في حميراء مدافعة فطرية عن حقوق المرأة بل وناشطة في مجال حقوق المرأة على مستوى العامة وممثلة للمرأة في باكستان، امرأة لا تستوعب فقط مشكلات المرأة وما تعانيه من تمييز على أساس النوع الاجتماعي ولكن أيضا ناشطة على استعداد أن تكافح وتناضل، ناشطة استطاعت أن توجد وسائل الدفاع الخاصة بها لمقاومة الظلم الذي يمارس في مجتمعها باسم الثقافة والدين والتقاليد.

بقلم جلنار تباسم.

## معرض شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين للأزياء والموضات في نيويورك

"ينبع من خيال خصب  
وله تأثير شديد"

استضافت جامعة جون جيه للعدالة الجنائية معرض الأزياء والموضات التي أقامته شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين في نيسان-إبريل من 2009، ويستكشف هذا المعرض التنوع وأوجه التشابه في ملابس النساء عبر العصور وفي مختلف المناطق مع إلقاء الضوء على العوامل المختلفة التي تؤثر على تصميم الملابس مثل الفئة الاجتماعية والوضع الاجتماعي والمنطقة والعمل والتفسير الديني والعرق والمنطقة - إذا كانت في الريف أو الحضر - إلى جانب عوامل السياسة والموضة والمناخ... إلخ، وقامت الدكتورة أنيسة هايلى الأستاذة بقسم التاريخ بجامعة جون جيه بتقديم المعرض.



"أريد أن يتفوق الطلاب في حياتهم وأن يقولوا بفخر أنهم درسوا ذات يوم في مدرسة موح جوث الحكومية... وكنت في بعض الأحيان عندما يسخر مني البعض في الطريق ويقولون "تظن نفسها الحامية لمصالح المجتمع" كنت أتضرع إلى الله بكل جوارحي طالبة منه أن يحرمني من المنزل ويهب أولادي مدرسة جيدة، اللهم امنن علي بذلك (بدلاً من المنزل والمدرسة). وعندما يرى الناس مدى إخلاصي وسنوات الكد والكفاح التي أمضيها يعرفون أنني لم أكن أعمل لمصالحهم ولكن كنت أسعى فقط لتحقيق هذا الحلم الصغير."

واجهتني ظاهرة شديدة العجب في مجتمع موح جوث، فهذا المجتمع عبارة عن مزيج من الأفراد من مناطق نائية من بلوشستان بالسند؛ إحدى المناطق المتاخمة للحدود الشمالية الغربية، وتضم المنطقة أيضا مهاجرين من أفغانستان ممن لديهم ما يطلقون عليه عادات ثقافية خاصة. تهتم معظم النساء في هذه المنطقة بتعليم بناتهن لاعتقادهن في أن التعليم هو الوسيلة للتمكين حتى لا تعاني البنات ما عانته الأمهات، إلا أن الرجال مازالوا معارضين لفكرة تعليم البنات. وكجزء من الجيل الجديد تقوم الآن حميراء باتشال التي تبلغ من العمر 20 عاما و فريقها المكون من مدرسات شابات وطالبات على إحداث تغيير وذلك لتفانيهن والتزامهن ومقاومتهن للجور والظلم.

جلست حميراء على أرض منزلها التي لا تغطيها البسط، منزل لا باب له ولا شبك فهو مجرد سقف يعلو رأسها، جلست تحكي لي قصتها ورأيت في عينيها الصافيتين اللاتين تشعان بالالتزام والإيمان بما تقوم به من عمل منذ أن كانت في العاشرة من عمرها أن فيما ترويه قصة فيلم.

وكصناعة للأفلام، لم تكن هذه القصة مجرد قصة عن التنمية ولكنها قصة مقاومة للنظام، نظام الثقافة والفئات الاجتماعية. فهي قصة مقاومة نظم تميز دائما من لديه السلطة والموارد، وثقافة طالما استخدمت لتمييز على أساس النوع الاجتماعي والعصر واللون والفئة الاجتماعية، تمييز تعمد النظام أن يستبقه.

كانت حميراء تلميذة الصف الأول الابتدائي الوحيدة التي تذهب إلى المدرسة، بينما يلعب أصدقاؤها في الشارع، كانت تظن أن المدرسة نوع من أنواع العقاب ولكنها سرعان ما أيقنت أنها كانت هي المحظوظة بين أصدقائها، ولكن ظل هذا يؤرقها حتى وصلت إلى الصف الخامس الابتدائي ثم طرأت لها فكرة قد تجعلها تصلح هذا الجور وهو أن تدرس للأطفال في البيوت ما تتلقاه في المدرسة، واقتادت حميراء أختها الصغرى ظاهرة لكي تطلب من الطلاب أن يترعوا لهما بما لديهم من صفحات غير مستعملة في كراساتهم القديمة وأن يجودوا عليهما بما تبقى من أقلامهم الرصاص، وبدأت حميراء في تعليم أصدقائها كل يوم بعد المدرسة.

وظل يخالجي شعور بالفضول لمعرفة من هو نصير حميراء ومثلها الأعلى إلى أن قابلت زينب بيبي والدة

الدكتورة أنيسة هايلى أستاذة في قسم التاريخ بجامعة جون جيه إحدى عضوات مجلس شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين وهي تلقى الكلمة الافتتاحية.



أنيسون بيبيز

ولقد لاقى المعرض استحسانا وقبولاً من الطلاب الذين كانوا يطيلون النظر في صورته بفضول شديد حيث وصفوه بأنه "ينبع من خيال خصب وله تأثير شديد".

بقلم جوانا هيدن

## الدين والثقافة والسياسة: ألسنت أنا المالكة لجسدي؟

"إن السيطرة على أجساد النساء صارت مشروعاً سياسياً"

أنوي في هذا المقال مناقشة العلاقة المركبة التي تجمع ما بين الدين والثقافة والسياسة ووضع المرأة في المجتمع و صحتها وجسدها.

خلال الأربع وثلاثين سنة الماضية ركزت المرأة بشكل أساسي على وضعها في الأسرة وعلى صحتها العامة وصحتها الإنجابية وعلى حقوقها الجنسية وحقوقها في الحصول على التعليم والتدريب والعمل كأساس لتمكينها اقتصادياً، كما كانت تركز على حقوقها السياسية كمواطنة، إلا أن هذه القضايا تصبح شائكة إذا ما تعارضت مع الدين أو الثقافة أو السياسة، وفيما يلي سأناقش عنصرين لهما أكبر الأثر على قضايا صحة المرأة والحظاب المتعلق بها وهما "التداعيات السلبية للأساليب العالمية وإعادة هيكلة الاقتصاديات الكلية وأثر ذلك على مستويات الفقر والصحة وظهور قوى الأصولية الدينية السياسية التي تعادي المرأة معادة صريحة." (أر بنتسكي 2003)

### تعد صحة المرأة إحدى قضايا التنمية البشرية

لا يعتبر الفقر والنمو الاقتصادي المتردي وقلة المؤسسات أو غيابها وتدني البيئة العوامل التي يعزى لها فقط الآثار السلبية التي تقوض احتياجات المرأة وحقوقها (مادانجو 2006) ولكن يضاف إلى تلك العوامل أيضاً "الفقر المنظم" أي عمليات العولمة التي تستهدف تحسين إدارة الاقتصاديات الكلية أو تعمل على زيادة نمو إجمالي الناتج القومي في حين أنها تغض الطرف عن انخفاض الدخل أو حتى تزدية و تدهور المستوى المعيشي للأغلبية." (سن 1994) ولكن ما يعد به الكثير من السياسيين من إدخال الإصلاحات وتأسيس العيادات الريفية بين الحين والآخر وتوزيع التطعيمات عليها من وقت إلى وقت بالتأكيد لا يكفي لتعريف بصحة المرأة الإنجابية والجنسية .

### لماذا لازالت قضية الدين تحظى بكل هذا الاهتمام حتى الآن؟

لا يمكن أن ننكر أن الدين يرتبط بالسياسة حتى وإن تراجع الدين واقتصر على الخاصة-كما هو الحال في معظم البلاد الأوروبية- إلا إنه لم يغيب قط عن مضمار السياسة. وظهر في كافة أنحاء العالم مد ملحوظ لجماعات دينية متطرفة تسعى إلى تغيير المجتمعات لتتماشى مع "الأعراف" الدينية. أما "الثقافة" فهي تستخدم كأداة لإعادة تشكيل العلاقات والعقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين (خاصة النساء) مثل فرض زي "محتشم" للمرأة و صياغة مدونة سلوك تلتزم بها المرأة في الحياة العامة والخاصة. لقد صار حق المرأة في السيطرة على جسدها مشروعاً سياسياً.

### قوانين الأسرة

تصر المجتمعات الإسلامية على اختلاف مستويات تدينها على تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة داخل إطار الأسرة طبقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، و دأبت أغلبية القادة السياسيين في الدول الإسلامية على بلورة قوانين الأسرة

ومراجعتها بناء على تفسيرهم للشريعة الإسلامية. وتحتل قوانين الأسرة مركز الصدارة في الجدل السياسي الدائر بين الجماعات السياسية والمنظمات النسائية، إضافة إلى ذلك تتعرض القرارات والإعلانات الدولية التي تسعى إلى تخفيض التمييز ضد المرأة لهجوم دائم من قبل الأشخاص العاديين والجماعات الأصولية.

### إن كيف يمكننا تجاوز هذا الوضع؟ كلمات قليلة عن العلمانية

يطرح مفهوم العلمانية أسئلة عن طبيعة العلاقة بين سلطة الدين والقوى السياسية، ولكن هل العلمانية هي الحد الوحيد الفارق بين الحكومة والدين؟ الإجابة قطعاً بالنفي، فمفاهيم العلمانية تختلف بشدة باختلاف فهم صاحب المفهوم للفكرة وتتنوع بتنوع السياق والقضية. لقد صارت العلمانية لب الحوار عن الديمقراطية ودائماً ما تتعرض للقدح والمدح إذا ما اتخذناها أحد المبادئ الأساسية للحدثاء.

ويوجه للإسلام الكثير من الانتقاد لأنه لا يتواءم مع العلمانية، ولقد شجعت ظهور الأصولية الدينية المجتمعات الإسلامية أن تعادي رسالة العلمانية المعاصرة (بن شيخ 2005)، ومواجهة منه لهذه الحجة اقترح طارق رمضان إصلاح الدين الإسلامي ليصبح قوة تعمل على تغيير وجه العالم (2006)، و لكن هلى النقاش يدور حول إصلاح الإسلام؟ بالطبع النقاش لا يتناول سن القوانين.

من الواضح أن تطبيق منهجية حقوق الإنسان من الأمور الحيوية لمواطني العالم بأسره، والمرأة تحتاج أن تشارك في قرارات السياسات التي تتعلق بجسدها، فلا يمكن أن يستقيم الحال للنظم الأبوية التي تسيطر على جسد المرأة وصحتها. وبالرغم من أن معظم الدول قد وقعت وصدقت على القرارات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان مازال إنفاذ هذه الوثائق الدولية وإقامة العدالة القانونية بين النوعين أمراً صعباً؛ ذلك لأن البرلمانات والمجتمع تعارض ذلك كما أظهرت الأحداث الأخيرة التي وقعت في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. لقد أصبح من الضروري أن نقوم بتفكيك هيكل العلاقة بين الدين والثقافة والسياسة عند سن القوانين التي تؤثر على حق المرأة في التحكم في جسدها وصحتها.

بقلم: فاتو سو

مقتطفات من الكلمة الجامعة التي ألقيت في مؤتمر "النوع الاجتماعي والإسلام والصحة في إفريقيا" الذي عقد في جامعة نورث كارولينا بتشيل هيل في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 16-18 نيسان- أيار 2009.

"لقد صارت العلمانية لب الحوار عن الديمقراطية و دائماً ما تتعرض للقدح والمدح إذا ما اتخذناها أحد المبادئ الأساسية للحدثاء."

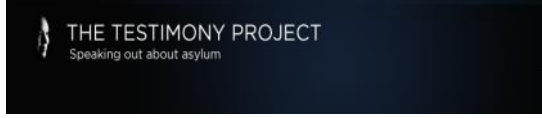
" لقد أصبح من الضروري أن نقوم بتفكيك هيكل العلاقة بين الدين والثقافة والسياسة عند سن القوانين التي تؤثر على حق المرأة في التحكم في جسدها وصحتها."





## مشروع الشهادة

لمعرفة المزيد من المعلومات عن مشروع الشهادة زر [www.testimonyproject.org.uk/](http://www.testimonyproject.org.uk/)



الذي يعتمد على "وضع علامة صح" على قوائم هاجم أيضا الإنسانية التي تتسم بها العملية. وانضمت إلى المتحدثين "هيلن بامير" الحاصلة على أعلى أوسمة الفروسية في المملكة المتحدة والمؤسسة المشاركة و مديرة مؤسسة هيلين بامير و "كريس ليفف" راوي الحكايات الذي لفت نظر الحضور بقصة قرأها عن طفل طالب للجوء السياسي إلى "أن معنى القصة هو أن الراوي مازال حيا".

### "تعني القصة أن الراوي مازال حيا"

في الواقع يهدف مشروع الشهادة إلى أن يتحدث نيابة عن "أولئك الذين لن يسمعون أحد" إذا لم يتحدث المشروع نيابة عنهم" خاصة طالبات اللجوء السياسي واللجنات حيث أنهن الفئة الأضعف، كما يهدف المشروع إلى تمكينهن وذلك عن طريق تقديم المعلومات المفيدة والخبرة الضرورية لهن (راجع في هذا الشأن ميثاق حقوق النساء لطالبات اللجوء السياسي الذي صدق عليه عدد كبير من المنظمات). وتوجد بالفعل مجموعة من الأفراد والمنظمات الذي يساندون الموقع الإلكتروني ممن سيساهمون في خلق مساحة آمنة و يعملون على توسيعها من أجل تبادل الخبرات والحصول على المساعدة والمشورة القانونية.

إذا أردت قراءة الميثاق إبحث عن المنظمات التي قامت بالتصديق عليه وكن عضوا. نرجو زيارة [www.asylumaid.org.uk/](http://www.asylumaid.org.uk/)

في الثالث والعشرين من تموز-يوليو من عام 2009 أطلقت منظمة العفو الدولية بمقرها في لندن بالمملكة المتحدة "مشروع الشهادة" في حضور اثنين من العاملين في مكتب التنسيق الدولي التابع لشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين، ولقد جذبت فاعليات المشروع أفراد ومنظمات من مختلف أنحاء البلاد أتوا ليتحدثوا نيابة عن طالبات اللجوء السياسي إلى المملكة المتحدة و ليستمعوا إلى قصصهن بهدف بناء شبكة لمساعدتهن.

وقدمت كل من بلا ومارجوري وفرحات شهادتهن عن خبراتهن كطالبات للجوء السياسي، وكانت قصصهن تتشابه مع قصص المئات ممن يعانون نفس ظروفهن، كانت قصص تحكي عن العنف والحرمان والامتهان والعزلة وعن رفضهن أن يلتزم الصمت. هربت بلا ومارجوري من أوغندا فرارا من الاضطهاد السياسي بينما تركت فرحات باكستان مع أولادها بعد أن عانت من العنف الأسري، ولم يشفع لهن ما تعرضن له من تعذيب بدني ونفسي ولم يضمن لهن ذلك معاملة رحيمة في المملكة المتحدة بل تعرضن للمزيد من الظلم والاضطهاد بمجرد أن وطأت أقدامهن أرض هذه البلاد.

وتبرعت متحدثات أخريات بالتحدث بالنيابة عن "مشروع الشهادة" كانت من بينهن "مونيكا علي" الكاتبة ومؤلفة كتاب "ممر القرميد" والتي تحدثت عن أهمية سرد القصص التي يسهل تصديقها، كما انضمت المذيعة ومقدمة البرامج في القناة الرابعة جون سنو للمشروع وشجعت الجميع على استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية لرفع وعي الآخرين بما يحدث في العالم يوميا.

ولقد استكشفت "دبورا سنجر" رائدة مشروع إتاحة الموارد للاجنات التابع لهيئة معونة اللاجئين الأسباب التي من أجلها تتعرض اللاجئة إلى تمييز ضدها أكثر مما يتعرض له الرجل، وأشارت إلى عدم وضع قضايا المرأة في الاعتبار (التمثلة في تشويه الأعضاء التناسلية للمرأة وجرائم العرض والزواج الإجمالي والعنف الأسري) عند صياغة المواثيق الدولية للأمم المتحدة المتعلقة بوضع اللاجئين، إضافة إلى جهل وكالة المملكة المتحدة لحماية الحدود و محكمة اللاجئين والهجرة بحقوق المرأة واحتياجاتها، وضم عضو البرلمان جيرمي كوربين صوته للمشروع حيث انتقد منطق اللجوء السياسي للمملكة المتحدة

### نسائية مسلمة: استكشاف الهويات المتعددة

تعتبر "نينج دارا عاقية" نفسها نسائية مسلمة، وتعمل كمفوضة في المفوضية القومية للمناهضة العنف ضد المرأة، وهي طالبة بحقوق المرأة في إندونيسيا ذات صوت مسموع. ولقد حضرت معهد القيادة الثالث عن الحركة النسائية في العالم الإسلامي الذي عقد في ماليزيا في 2007.

ومن دواعي سرورنا أن نعلن عن صدور مذكراتها والتي تحمل عنوان "نسائية مسلمة: استكشاف الهويات المتعددة"

إذا أردت قراءة المزيد قم بزيارة:

[www.commongroundnews.org/article.php?id=25700&lan=en&sid=1&sp=0&isNew=1](http://www.commongroundnews.org/article.php?id=25700&lan=en&sid=1&sp=0&isNew=1)

## هجر الأصولية: قصص شخصية

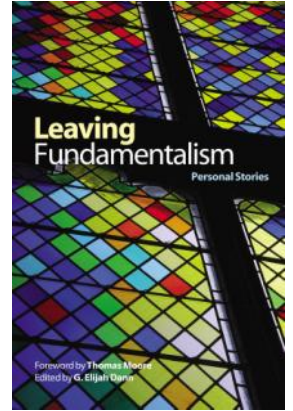
تقديم توماس مور ومراجعة جي إلبج دان (وترلو، أون: جامعة ولغرفد روريه 2008)

وفي فصل "استرجاع حكاية سادوم: شهادتي كإنجيلية مثلية" وصفت "جولي راك" فترة الخمس عشرة سنة التي قضتها في الكنيسة الإنجيلية بعد أن هجرت حياتها السابقة وهويتها كمتلية، ولقد أمرت الكنيسة أن تتزوج من رجل إنجيلي وهو أمر انصاعت له نتج عن ذلك زواجا استمر لمدة عشر سنوات عاشت فيها زوجها وكنبت توجها الجنسي، ثم جاء "التحول الثاني" لراك عندما أيقنت أن غايتها الروحية هو الانتماء إلى مجتمع من النساء ليس من الضروري أن يكون مجتمع من نساء الكنيسة.

وتتنسج هذه المجموعة قصص وذكريات أفراد جرت ألسنتهم بها حكايا فاضت بالحماسة والغضب والأمل والصفح، وتنوعت القصص من أفراد أقحموا على غير إرادتهم على مجتمعات تعتقد المذهب الإنجيلي المسيحي إلى قصص يرويها قادة دينيون سابقون. وتقدم المقالات زاوية إنسانية فريدة تلقي الضوء على العوامل التي تجذب الناس إلى أو تنفرهم من الأصولية.

بقلم: عائشة شهيد.

أصبحت الحركات الأصولية الطابع المميز لمشهد السياسة المعاصر، حيث توجد المجموعات التي تستخدم خطاب "الدين" و "الثقافة" لكي تحدد ما هو أصيل وما هو مقبول ما هو حرام وما هو ذو أولوية. و تقدم فصول الكتاب هجر الأصولية لمحة فريدة من حياة وأفكار أشخاص اشتركوا في جماعات أصولية خاصة الجماعات المسيحية. ويسعى الكتاب إلى استعادة ملكية مصطلح "الأصولية" وإعادة ربطه "بالكنائس التقليدية للبروتستنت في الولايات المتحدة وكندا" وذلك استنادا إلى التعبيرات المستخدمة لشرح اللاهوت التقليدي المسيحي التي ظهرت في سلسلة من الكتيبات التي صدرت في الفترة ما بين 1910-1915 تحمل عنوان "المبادئ الأساسية وأصولها: شهادة حق"، وشرحت هذه الكتيبات المبادئ الجوهرية للعقيدة المسيحية التي تشمل تنزيه الكتاب المقدس عن الخطأ و ميلاد السيدة العذراء للمسيح و ربوبية المسيح وعقيدة الكفارة بالإنابة بفضل الله و إيمان الإنسان و قيام المسيح من الموت في جسده ومعجزات الكتاب المقدس.



## تقدم المقالات زاوية إنسانية فريدة تلقي الضوء على العوامل

## القتل باسم الشرف. قصة حقيقية لكفاح بطولي قامت به امرأة لتناهض جريمة غريبة

بقلم رنا حسيني. تقديم بقلم جين فوندا (إصدارات ون ورلد، 2009)

آخر القضايا المتعلقة بمحاولة لارتكاب جريمة شرف وقعت في إيطاليا مؤخرا، وكنا نفضل الحصول على المزيد من المعلومات القانونية الدقيقة والحديثة بشأن تلك القضية ولكن لم نتمكن من ذلك. ويساعد اتساع زاوية التناول القارئ على فهم أن جرائم الشرف لا سند قانوني لها في الدين كما يساعد الكتاب أن يضح "النسبية الثقافية" التي تعمد إلى تبرير هذه الجرائم في المجتمعات الغربية. ويظهر من قصص كل من كفاية ودعاء وألاك و فاطمي وبرونا وتينا وجود نمط يشير إلى مدى الضغط الذي يمارسه المجتمع بشكل كبير في الأردن والعراق وتركيا وأيضا في السويد وإيطاليا والولايات المتحدة، وتلعب هذه الضغوط دورا كبيرا في تحديد إذا ما كان الشخص يستحق الموت أما لا، فالقصص لشرف الأسرة هو قصص للمجتمع بأسره وهي فكرة سخيفة تعمي العقول وتقسي القلوب.

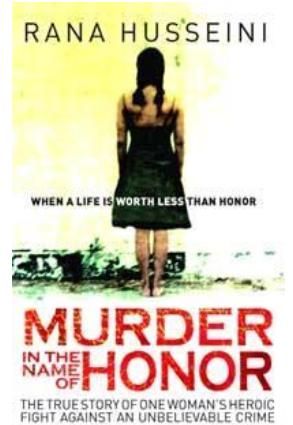
يعتبر كتاب القتل باسم الشرف قراءة مسلية حتى لمن لا خلفية لهم عن الموضوع، ويمثل الكتاب نوع من التحدي حيث أنه يلقي الضوء على الأبعاد المجهولة لهذه الجريمة ويطلب بإدخال تعديلات معينة في القوانين وإحداث تغيير في عقول الأفراد بما يفتح باب الأمل أمام إحداث إصلاح في القوانين المحلية والدولية وفي خلق مجتمع أكثر إنسانية ورحمة.

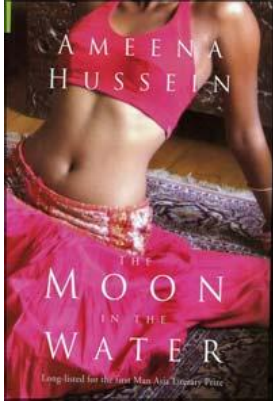
بقلم: كيارا موريليو

"اغتصبتها محمد، أخوها"، "لماذا عوقبت ولم يعاقب أخوها؟"، "هل تعتقد أننا قتلنا شخصا مظلوما؟" "لا عليك، لقد تصرفنا بالشكل الصحيح [...] لقد دنست شرف العائلة وتستحق الموت". أنماط تظهر وأسئلة تطرح نفسها: كيف يصبح الإنسان مستحقا للموت؟ كيف يمكن تبرير جريمة قتل؟ كيف يمكن تحليل جريمة قتل ارتكبت باسم الشرف؟

رنا حسيني هي إحدى الصحفيات الشابات تعمل في مجال الصحافة الاستقصائية لجريدة "جوردن تايمز". حصلت على جائزة هيومان ريتانس وتش لعام 2000 (جائزة المرصد الدولي لحقوق الإنسان) إلى جانب العديد من الجوائز المرموقة الأخرى. تحكي رنا في كتابها عن الرحلة التي قامت بها وذلك لإنهاء حالة الصمت التي سادت الأردن في التسعينات عن "جرائم الشرف" حيث بدأت حملة لإصلاح القوانين ذات الصلة وأرست في نفس الوقت دعائم حملات دولية لمناهضة العنف ضد المرأة.

إن تقديم القصص الشخصية يضيف بعدا إنسانيا عميقا على حقيقة جرائم الشرف التي تصبح شاهدا على الآثار الخطيرة للنظم القانونية التي تسمح بمثل هذه الجرائم وتبررها. وأخذ التركيز على هذه القضية الذي بدأ في الأردن في الاتساع ليشمل دول أخرى ومجتمعات المهاجرين إلى دول أوروبا وشمال أمريكا، إضافة إلى





## القمر على صفحة الماء

بقلم أمينة حسين. (دار نشر بيريرا حسين، سريلانكا، 2009)

بل وأسوأ من ذلك تقوم أمينة بتقديم بعض الأشخاص الهامشية لا لسبب إلا لشرح على سبيل المثال تأثير الفكر الروهابي وممارسته في سريلانكا، ولذا تقابل إحدى الشخصيات الأساسية في الرواية وهي شخصية عبد الله مع أحد الأئمة وتسفر هذه المقابلة عن سرد لماضي الأخير: "وهكذا أرسلوا شهول حميد إلى إحدى المدارس الدينية في باكستان [...] وعارض شهول النظام السائد بأسره والذي كان يقوم على التلقين دون السماح بطرح الأسئلة كما عارض الهيكل الجامد وعدم التسامح، وكان دائما يقول غاضبا لا يمكن أن يكون هذا هو الإسلام، وكان يضرب في كل مرة يتشكك فيها من النظام".

كان من السهل أن نتنبأ بما تقترحه الرواية بشأن أرجونا حيث أنذرت طفولته الصعبة واستهتاره وانحرافه في فترة الشباب بنهايته المأساوية، وتجاوز توظيف المؤلف للكارثة الطبيعية المخيفة إعصار التسونامي حد استخدامه كأداة للحبكة الروائية وحافز لخديجة لكي تعيد تقييم لانها وأولوياتها، وبدا لي أن الأمر يعزى إلى كسل من المؤلف التي تكتب بحماسة متقدة عن أشخاص وتاريخ بلادها.

بقلم الينور كيلوري

تعتبر باكورة الأعمال الروائية لأمينة الحسيني المولودة في سريلانكا قصة مؤثرة عن بحث الإنسان عن جذوره وهويته متغاضبا عن ذكرياته ومتجاوزا فروق العرق والنوع الاجتماعي. بطلة الرواية خديجة هي شابة جميلة وناجحة في عملها في جنيف ومخطوبة لرجل مالايي يدعى عبد الله، تعود خديجة إلى مسقط رأسها في سريلانكا إبان مقتل والدها العزيز في أحد التفجيرات. تجتمع خديجة مرة أخرى مع والدتها المكلومة وأخواتها لتخرجها صدمة من حدادها، حيث تعلم أن أسرتها تبنيتها كرضيعة وأن لها أخ أصغر يدعى أرجونا قد ابتعد عن أسرته بالتبني ويعيش في إحدى الضياع الكبرى التي اشتهرت في الماضي بإنتاج الشاي في البلاد. تدفع رحلة خديجة إلى الماضي أن تواجه ظروف وأطراف من البشر أربتهم عقود من الحروب الأهلية حيث كان يعاقب بالموت كل من يبدر عنه أي بادرة خيانة للجماعة المسلحة أو للقضية.

وفي بعض الأحيان تنسى أمينة أنها روائية وتستخدم شخوص الرواية ليصبحوا لسان حال جيلها ممن يشعرون بالإحباط بسبب الفكر المحدود الذي يعتمد على المعونة من المنظمات ومن أسلوب الاستخفاف من الأجانب "السذج".

## الحرب من وجهة نظر النساء

مراجعة لينا فوسكوفيك وزوريكا ترفونوفيك (النساء في الملابس السوداء- بلجراد، 2008)

وبالرغم من أن القصص عادة ما تتسم بالوحشية وتقدم وصفا تفصيليا للأزمات الناجمة عن الصراع بشكل يتميز بالصدق الشديد الذي يبعث على الغثيان، يتخلل كل ذلك قصص جميلة عن الصداقة والأسرة.

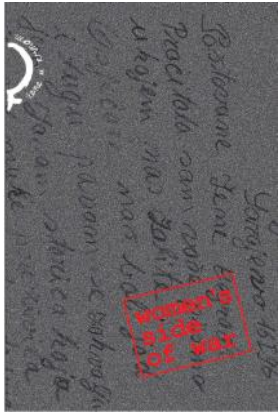
تصلح كل قصة على حدى أن تكون قراءة سريعة ذلك لأن سرد كل حكاية يعتبر قصير نسبيا، كما أن المقدمة كتبت على هيئة خطاب موجه لكل قارئة إلا أن الكتاب لا يقتصر على قصص النساء ولا يخاطب النساء فقط.

وأنا أشجع كل من الرجال والنساء على قراءة هذا الكتاب حتى وإن قاموا بقراءته بشكل عشوائي حتى يتفكروا في الذكريات المتناثرة عبر صفحاته.

بقلم: شهرزاد كارا

يعتبر كتاب الحرب من وجهة نظر النساء مجموعة من الخبرات الشخصية لنساء من يوغوسلافيا السابقة في الفترة ما بين 1991-1999، هذه المجموعة تظهر قوة النساء في مواجهة الحرب ومعارضتهن "لتاريخ لا يذكر إلا الرجال، تاريخ جاف مغرق في التجهيل".

قسم الكتاب إلى أجزاء حسب الموضوعات حيث جمعت كل القصص التي تتناول العنف سويا وكذا القصص التي تحكي عن الخسارة والصداقة والسياسة، ونسجت تلك القصص العديدة طبقات من السرد التاريخي القوي الذي يتناول الألم والحب والبقاء في مواجهة النزعة القومية والصراع العرقي، ويمكن التغاضي عن أخطاء الترجمة بالرغم من أن أحد المترجمين يصر على استخدام العامية الإنجليزية بشكل غريب قد يصرف الذهن عن السرد نفسه.



"دائما هناك من يثور على النزعة الأبوية في المجتمع وعلى الحرب وعلى القومية وعلى النزعة العسكرية..."

يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات عن كتاب "النساء في الملابس السوداء- بلجراد ومطبوعاتها على

## عروض كتب

### رقم واحد

إخراج زكية طهيري، المغرب، 2008



طعامه، وتقوم الزوجة بشراء نفس جرعة السحر فوراً مما يقلب ميزان حياتها رأساً على عقب، وعلى جانب آخر تحظى عاملات المصنع بمزايا لم تتوقعها مما يفيد علاقة النوع الاجتماعي بشكل عام في البلاد، ويصعد نجم المدير ويلمع ويصبح مثلاً يحتذى به كل رجل على وعي بقضايا النوع الاجتماعي. وبالرغم من طرده من منصبه بسبب أساليبه غير التقليدية في الإدارة وسلوكه المساند للمرأة تعيده عاملات المصنع ويشيرون به ويطلقن عليه "المدير رقم واحد".

ولكن يمكننا أن نشير إلى مسالبا بعض الحيل السردية للفيلم على سبيل المثال: إلا ينتقص من رسالة الفيلم اللجوء إلى السحر وجعله واقعا؟ ألا يجدر الإشارة إلى ضرورة قيام الرجال بتغيير سلوكهم بشكل طوعي لإحداث إصلاح في المجتمع الذكوري بدلا من أن يحدث هذا الإصلاح عن طريق حيل الزوجات اليائسات؟ وكذا نهاية الفيلم التي تبجل فيها العاملات المدير وكأنه إله جزاء له على حسن معاملتهن بينما تنتظر إليه زوجته يملؤها الفخر، ليس في هذه النهاية ترسيخا لفكرة أن النساء يفضلن أن يحسن الرجال الذي يشغلون المنصب العليا معاملتهن بدلا من أن يتقلدن هن تلك المناصب؟ أما المشهد الكوميدي الذي يقوم فيه الرجال "بمهام النساء" مثل "نشر" الملابس الداخلية فقد استغلته المخرجة بشكل مبتذل. ولكن الفيلم يعتبر فيلما مسليا يتميز بأصالة الفكر المتعلق بالمفاهيم المتأصلة عن أدوار النوع الاجتماعي في دول شمال إفريقيا والعالم العربي ككل.

يقلم: الينور كلروي

"بعد مرور خمسة أعوام على تعديل مدونة قانون الأسرة في عام 2004 مازال المغربية يناقشون هوية الأسرة المغربية"، على حد ما جاء على لسان مخرجة فيلم رقم واحد. والفيلم يعرض وجهة نظر الرجل حيث ينتمي البطل إلى الطبقة الوسطى ويعمل مديرا لمصنع ملابس يقوم بتشغيل العاملات. لقد صارت المدونة أكثر من مجرد تشريع بل أصبحت "غولة" تجوب شوارع المغرب تثير رعب الرجال ليس فقط على زواجهم وعلمهم بل تهدد أيضا قدسية الأماكن التي احتكرها الرجال. وفي إحدى المشاهد المضحكة يظهر المدير وهو يهذي في أحد أضغاث أحلامه بالمقاهي وقد امتلأت بنساء خشنات يتمثلن هيئة الرجال وأخريات مقطبات الوجه ارتدين ملابس العمال يحفرن الطريق بينما يقوم الرجال بتعليق الغسيل من الشرفات وهم يرتديون مرايل المطبخ.

وتتميز الحكمة الفنية بأنها خطية ويسهل متابعتها فهي تحكي قصة ربة أسرة خجولة تحلم بحياة مشحونة في قلب مدينة كبرى بينما يعاملها زوجها مدير المصنع بفظاظة ووقاحة وتسلط كما يعامل العاملات في مصنعه خوفا من أن يستغفل، وفي واقع الأمر لا يستغفله إلا صاحب المصنع البدين الذي يدير أعماله التجارية بالهاتف من جانب حمام السباحة الخاص به والذي يرغي ويزبد ويهدد مدير مصنعه إذا ما تجرأ وفتح معه قضية الممارسات الأخلاقية للعمل التي نادى بها القانون الجديد. وذات يوم أسرت لها إحدى الأمهات على بوابة المدرسة بسر هو أن الرغبة الجنسية لدى زوجها قد زادت بشكل كبير وذلك بفضل جرعة سحر تضيفها إلى

**الفيلم يعتبر فيلما مسليا يتميز بأصالة الفكر المتعلق بالمفاهيم المتأصلة عن أدوار النوع الاجتماعي في دول شمال إفريقيا والعالم العربي ككل.**

## مناسبات قادمة وتنويهات

### المنتدى النسائي الأول في السنغال (داكار، السنغال، أغسطس 2009)

تقوم مجموعة أبحاث المرأة والقانون في السنغال والتي تستضيف مكتب التنسيق الإقليمي لشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين في إفريقيا والشرق الأوسط بتنظيم المنتدى النسائي السنغالي في داكار بالسنغال في الفترة ما بين 7-9 آب-أغسطس عام 2009. يأتي هذا المنتدى كحلقة من سلسلة من المنتديات القومية التي بدأها المنتدى النسائي الإفريقي بهدف إيجاد مساحة مستقلة لنسوبات القارة لكي يعبرن فيها عن آرائهن ولكي يقومن بأعمالهن، ولهذا الغرض صاغ المنتدى في عام 2006 ميثاق مبادئ النسوبات الإفريقيات في مجال حقوق المرأة والتي يجب أن تلتزم بها كل عضوة.

### ندوة عامة وحلقة نقاش تدوم ثلاثة أيام عن "اعرف حقا" (يوجياكرتا، إندونيسيا، في آب-أغسطس 2009)

تقوم اللجنة القومية المناهضة للعنف ضد المرأة بإندونيسيا بتنظيم ندوة عامة بيوجياكرتا بإندونيسيا في 15 آب-أغسطس 2009. تناقش الندوة أحد إصدارات شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين وهو "اعرف حقا" الذي صدر بلغة البهسا الإندونيسية في عام 2007 من قبل معهد الاستشارات والأبحاث والتعليم من أجل التحول الاجتماعي الذي لا يهدف إلى الربح، وتتلو الندوة مناقشة تستمر لمدة ثلاثة أيام تركز على بعض فصول هذا الإصدار وتعد في الفترة ما بين 26-28 آب-أغسطس عام 2009.

### إصدار حديث لشبكة النساء في ظل قوانين المسلمين (خريف 2009)

يسر شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين أن تعلن عن قرب صدور كتاب جديد بقلم عائشة سلمى كاريابر، والتي تحلل فيه الحوار الدائر حول زي المرأة في المملكة المتحدة وتداعيات مثل هذه الممارسات في مجتمعات متعددة الثقافات، كما تناقش الدراسة الموضوعات المتعلقة بالعنصرية والهوية السياسية والتميز بناء على النوع الاجتماعي.

لمزيد من المعلومات عن مجموعة أبحاث المرأة والقانون زر موقع المجموع: [www.grefels.org](http://www.grefels.org)

قم بزيارة المنتدى النسائي الإفريقي على موقع [www.africanfeministforum.org/](http://www.africanfeministforum.org/)

لمزيد من المعلومات عن الشبكة و آخر الأخبار زر موقع [www.wluml.org](http://www.wluml.org)

لمعرفة المزيد من المعلومات عن الكتاب راسلنا على [pubs@wluml.org](mailto:pubs@wluml.org)